عند قيام الجمهور وتملكه خزانة كتب السلطان ثم ان تيبوا
المذكور بقي في حرب الانكليز الى ان ظفروا به في هذه السنة
وقتلوه وثلاثة من اولاده فهذا ملخص معنى السبب الحادي
عشر **الثاني عشر** موت كفر لي الذي عملت المتاريس بمقتضى
رايه واذا تولى امرها غيره يلزم نقضها ويطول الامر وكفر لي
هذا هو المعروف بابو خشبة المهندس **الثالث عشر** سماع
ان رجلا يقال له مصطفى باشا اخذه الانكليز من اسلامبول
ومرادهم يرموه على مصر **الرابع عشر** ان الجزار انزل
ثقله بمراكب الانكليز وعزم على انه عندما تملك البلد ينزل
في مراكبهم ويهرب معهم **الخامس عشر** لزوم محاصرة عكا
ثلاثة شهور او اربعة وهو مضر لكل ما ذكرناه من الاسباب
انتهى **وفي** يوم الثلاثا سابعه حضر جماعة ابض من
العسكر باثقالهم وحضرت مكاتبة من كبير الفرنساوية
انه وصل الى الصالحية • وارسل دوجا الوكيل ونبه على
الناس بالخروج لملاقاته بموجب ورقة حضرت من عنده يامر
بذلك **فلما كان** ليلة الجمعة عاشره ارسلوا الى المشايخ
والوجاقات • وغيرهم فاجتمعوا بالازبكيه وقت الفجر بالمشاعل
• ودقت الطبول • وحضر الحكام • والقلقات • بمواكب • وطبول
وزمور • ونوبات تركيه • وطبول شاميه • وملازمين
وجاويشيه • وغير ذلك وحضر الوكيل • وقايمقام • واكابر
عساكرهم وركبوا جميعا بالترتيب من الازبكيه • الى ان خرجوا
الى العادليه • فقابلوا صاري عسكر بونابارته هناك وسلموا
عليه ودخل معهم الى مصر • من باب النصر • بموكب هايل
بعساكرهم • وطبولهم • وزمورهم • وحمولهم • وعرباتهم
• ونسائهم • واطفالهم • في نحو خمس ساعات من النهار
الى ان وصل الى داره بالازبكيه • وانفض الجمع وضربوا عدة
مدافع عند دخولهم المدينه وقد تغيرت الوان العسكر

القادمين

القادمين واصفرت الوانهم وقاسوا مشقة عظيمة من الحر
والتعب واقاموا على حصار عكا اربعة وستون يوما حربا
مستقيما ليلا ونهارا وابلى احمد باشا وعسكره بلا حسنا وشهد
له الخصم • ولصاحبنا الفاضل • النجيب • والاديب
اللبيب • السيد علي الصير في الرشيدي نزيل عكا المحروسة
في هذه الواقعة قصيدة طويلة من بحر الخفيف يقول فيها

دارهم فيجهم حسن قصد • نحو عكا ذات السعود البادي
فاستعدوا لها بالات حرب • ورجال كثيرة كالجراد
خيموا حولها بجيش وحيش • ومتاريس ضاق منها الوادي
اشبهوا قوم صالح في فعال • ينحتون الجبال لاستعداد
في حصون من التراب تراهم • شيدوها بقوة وعماد
فكان الجن الشياطين فيهم • يسرعون الاعمال عند التناد
حاصروها وشددوا في حصار • واستمدوا بكل نوع مراد

ومنها

ثم دارت رحى الحروب لدينا • بضروب مدامة التزداد •
كل يوم وليلة في رعود • وبروق من غيم ذاك الوادي
كم نهارا ضحى كليل بهيم • من دخان الوغا غدا في ازدياد

مستقيما

العادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)